لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه او لا يلحقهما الفناء والعدم اصلا واما
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه معناه ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته
بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم والبقاء
العارضي بالنظر الى البقاء الذاتي بمنزلة الفناء ولا يموت الحور العين ابدا
اي لا يطرء عليهن عدم عن علي قال قال رسول الله عم ان في الجنة لمجتمعا
للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد
ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا
له قوله فلا نبيد اي فلا نهلك كذا في المصابيح ولا يفنى عقاب الله ولا ثوابه
سرمدا السرمد الدائم قال الله تعالى وفي العذاب هم خالدون اي باقون
دائمون وقال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والآيات والاحاديث في خلود اهل الجنة
وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء
عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما
يرضاه عنه وهو عدل منه اي من الله وكذا عقوبة المخذول على المعصية
عدل لا ظلم فيه لان الله لا يكون ظالما بالخذلان وبعقوبة المخذول على
المعصية لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه والله وضع النصر في ملكه
لا في ملك غيره وعرف الاسماء الاعظم اضلال الله بخذلانه وفسر الخذلان
بان لا يوفق العبد على ما يرضاه فالهداية ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل
الاسباب موافقة للسعادة والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان
اي الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان غرض الشيطان
من سلب الايمان تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون
معذبا وهو مجبور في سلب الايمان فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد يدع
اي يترك الايمان فحينئذ يسلبه منه الشيطان لانه لو سلب قبل تركه لزم على الله
جبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله لا يخلق الكفر في قلب العبد المؤمن
بدون اختياره ومحبته وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح

الى الجسد

الى الجسد في القبر حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم
ولبعض عصاة المؤمنين المنكر اسم المفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول
انما سميا بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما
وفي الصحاح المنكر والنكير اسما ملكين ضغطه يضغطه ضغطا زحمه
الى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركي قبر صقمق وفي المصابيح
عن ابي هريرة رضي قال رسول الله عم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
وان كان مؤمنا يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في
قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي واخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا
او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولا انه رسول الله فقلت مثله
لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية
من صفات الله وعز اسمه جائز القول به وكذا كل شيء ذكره العلماء بغير
العربية من اسماء الله جائز القول به فيجوز ان يقال خداي تعالى توانست سوى
اليد بالفارسية اي بغير العربية فلا يجوز ان يقال دست خداي ويجوز
ان يقال بروي خداي عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله تعالى
ولا بعده اي ليس قرب العبد من الله ولا بعد العبد منه من طريق طول
المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في المتمكن
والتحيز في مكان وجهة والله منزه عن المكان والتحيز والجهة لانه ليس بجوهر
ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوان بمعنى قرب العبد من الله كرامة
العبد وكماله وبعد العبد من الله هوان العبد ونقصانه واطلاع

Copyright © King Saud University